جامعة المنصورة
كليـة الآداب

شرح المداخل في معجم "جزينيوس"
دراسة في الصناعة المعجمية

إعـــداد
د/ هاجر مصطفي إبراهيم علي
مدرس- قسم اللغات الشرقية
كلية الآداب -جامعة المنصورة

مجـلة كلـية الآداب – جامعـة المنصـورة
العدد السبعون – يناير ٢٠٢٢

شرح المداخل في معجم "جزينيوس"
دراسة في الصناعة المعجمية

د/ هاجر مصطفي إبراهيم علي

مدرس– قسم اللغات الشرقية

كلية الآداب -جامعة المنصورة

ملخص البحث

تتناول هذه الورقة البحثية واحدا من أشهر المعاجم العبرية، معجم " جزينيوس"، للمستشرق الألماني" היינריך פרידריך וילהלם גֶזֶניוּס هنريخ فريدريخ ويلهالم جزينيوس"، وهو معجم شامل متعدد اللغات، مختص بمفردات العهد القديم. وتساهم دراسة الصناعة المعجمية في معجم مثل جزينيوس في إثراء البحث المعجمي وإبراز مدى حرص المستشرقين اليهود على إحياء اللغة العبرية في تلك الآونة من خلال الاتجاه إلى العمل المعجمي. وتعتمد هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي في دراسة شرح المداخل لدى المعجم، ويهدف البحث إلى الوصول لوصف علمي لمعجم جزينيوس، من خلال الوصول لمنهج المؤلف في شرح المداخل، ولا يهدف البحث مطلقا لنقد المعجم _ حتى وإن كان هناك بعض المآخذ؛ فالدراسة تندرج تحت الصناعة المعجمية وليس النقد المعجمي. ويمكن تلخيص أهم ما توصل إليه البحث في النقاط التالية:

لم ينتهج جزينيوس نهجا ثابتا في شرح المداخل، بل ويُعدّ معجم جزينيوس من أصعب المعاجم على الباحث في استخلاص نظرية المعجم، فقد استخدم أغلب طرق شرح المداخل بل وربما جميعها؛ فكان يطاوع الشرح مع ما تقضيه طبيعة المدخل؛ فتجده تارة آثر الشرح بالمقابلة باللاتينية، وتارة بذكر المقابل السامي الأقرب، وتارة بذكر جميع المقابلات السامية.

يمكن تلخيص ملامح طرق شرح المداخل في معجم جزينيوس في شكلين أساسيين:الشرح الموسوعي: فقد اعتمد عليه جزينيوس كنهج أساسي؛ لذا تجده التزمه في شرح مداخل الحروف الهجائية، وأسماء المواليد، وبعض الأفعال؛ وذلك في المداخل عبرية الأصل، أما إذا كان المدخل مُستعار من لغة أخرى أو أصل سامي مشترك؛ نجده اتجه إلى أحد طرق الشرح الأخرى الأقرب لطبيعة المدخل.

معلومات المعجم كانت مستوفاه غالبا فيما يتعلق بالمعلومات الصرفية والدلالية، أما المعلومات الصوتية: فلم يلتفت جزينيوس للفونيمات غير القِطعية مثل النبرة ودرجة النغم والفاصل، كذلك المعلومات النحوية كانت محدودة؛ ربما مرتبطة فقط بما يخص الفقرات المقرائية الواردة في شرح المداخل.

احتوى معجم جزينيوس على كثير من الأخطاء في ضبط وتصريف المقابل العربي، إلا أن أخطاؤه في العربية تشير إلى تأثره بالعربية الوسيطة وإلى اعتماده على مصادر تنتمي لتلك الفترة مما أوقعه في التصحيح الزائف بأنواعه.

Abctract :

This paper deals with one of the most famous Hebrew dictionaries, " Gezenius " dictionary, of the German orientalist " היינריך פרידריך וילהלם גֶזֶניוּס Henrich Friedrich Wilhelm Gezenius ", which is a comprehensive multilingual dictionary specialized in Old Testament vocabulary. The study of the lexical industry in a lexicon such as Gezenius contributes to enriching the lexical research and highlighting the extent to which the Jewish orientalists were keen to revive the Hebrew language at that time through the tendency to lexical work.

This paper relies on the descriptive approach in studying the explanation of the entrances to the lexicon. The research aims to reach a scientific description of the Gezenius dictionary, by accessing the author's approach to explaining the entrances. The research does not aim at all to criticize the lexicon _ even if there are some drawbacks; The study falls under the lexical industry and not lexical criticism. The most important findings of the research can be summarized in the following points:

Gezenius did not take a fixed approach to explaining the entrances. Rather, the Gezenius dictionary is one of the most difficult dictionaries for the researcher to extract the theory of the lexicon. He used most of the methods of explaining the entrances, and perhaps all of them. The explanation was adapted to what the nature of the entrance required; You find it sometimes preferring to explain the equivalent in Latin, and sometimes by mentioning the closest semitic counterpart, and sometimes by mentioning all the semitic equivalents.

The features of the methods of explaining the entrances in the Gezenius dictionary can be summarized in two basic forms: The encyclopedic explanation: Gezenius relied on it as a basic approach; Therefore, you will find it adhere to it in explaining the entrances to the alphabets, names, some verbs; and that is in the entrances of Hebrew origin, but if the entrance is borrowed from another language or a common Semitic origin; We find him go to one of the other methods of explanation closest to the nature of the entrance.

The lexicon information was mostly complete with regard to morphological and semantic information. As for the phonetic information: Gezenius did not pay attention to non-categorical phonemes such as tone, pitch, and interval. Also, grammatical information was limited; Perhaps it is related only to the verses of the Old Testament mentioned in the explanation of the entrances.

Gezenius' dictionary contained many errors in adjusting and conjugating the Arabic equivalent, but his errors in Arabic indicate his influence in Middle Arabic and his dependence on sources belonging to that period, which caused him to fall into all kinds of pseudocorrection.

المقدمــة:

قدم المستشرقون الألمان إسهمات كثيرة في مجال الدراسات الاستشراقية بصفة عامة، ومجال اللسانيات والصناعة المعجمية بصفة خاصة، وتعد دراستهم للشرق من بين بقية مدارس الاستشراق دراسة شاملة؛ حيث شملت الدراسات الشرقية القديمة والدراسات المرتبطة بالعصر الحاضر، فدرسوا اللغ ات والديانات والحضارات القديمة، واهتموا بالنظم الاجتماعية والاقتصادية والتيارات الدينية المعاصرة، ويختلف

الاستشراق الألماني عن بقية مدارس الاستشراق الأوروبية الأخرى سواء من حيث النشأة أو من حيث الاهتمام بالدراسات المرتبطة بالعصر الحاضر، إلا أن أهم مايميزه هو الاهتمام باللغات الشرقية الجلي من أولى محاولاتهم [١].

وتتناول هذه الورقة البحثية واحدا من أشهر المعاجم العبرية، معجم " جزينيوس"، للمستشرق الألماني" **היינריך פרידריך וילהלם גֶזֶניוס هنريخ فريدريخ ويلهالم جزينيوس**"، وهو معجم شامل متعدد اللغات، مختص بمفردات العهد القديم. وتُسهِم دراسة الصناعة المعجمية في معجم مثل جزينيوس في إثراء البحث المعجمي وإبراز مدى حرص المستشرقين اليهود على إحياء اللغة العبرية في تلك الآونة من خلال الاتجاه إلى العمل المعجمي. وتعتمد هذه الورقة البحثية على المنهج الوصفي في دراسة شرح المداخل في المعجم، وهو أحد معايير الصناعة المعجمية (المحتوى اللغوي_ الهدف_ العلاقة بين المدخل ولغة الشرح_ طبيعة المداخل_ كثافة المداخل_ درجة الاهتمام بالمواد الموسوعية_ طريقة ترتيب المداخل_ طريقة الإيضاح)[٢].

ويهدف البحث إلى الوصول لوصف علمي لمعجم جزينيوس، من خلال الوصول لمنهج المؤلف في شرح المداخل، ولا يهدف البحث مطلقا لنقد المعجم _ حتى وإن كان هناك بعض المآخذ؛ فالدراسة تندرج تحت الصناعة المعجمية وليس النقد المعجمي[٣]. ومن الدراسات السابقة:

١- تعد محاولة كريستمان (jacob,Chr١٦١٣-١٥٥٤م) من أوائل جهود الألمان في الاستشراق، وهي أول محاولة في ألمانيا لتدريس اللغة العربية ونشرها، كما وضع فهرسا مختصرا لمجموعة من المخطوطات اقتناها أحد النبلاء الألمان، كذلك ألّف كُتيبا لتعليم الحروف العربية، وجمع بعض آيات الإنجيل المترجمة إلى العربية للتمرن على القراءة بل إنه أعد بنفسه الحروف العربية في قوالب من الخشب للمطبعة. **الاستشراق الألماني تاريخه وواقعه وتوجهاته المستقبلية**، دراسات مختارة جمعها ونقلها من الألمانية إلى العربية **د.أحمد محمود هويدي**، تقديم محمود حمدي زقزوق، مراجعة د.محمود فهمي حجازي، دار التعاون للطباعة والنشر، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠، ص٣٩.

٢- حول هذه المعايير انظر: د.محمود فهمي حجازي: الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج٤٠، ١٩٧٧، ص٨٦.

٣- يقسم اللسانيون المحدثون **مباحث علم المعجم** _ أو "المعجمية"_ إلى قسمين أساسيين: **قسم نظري وهو "علم المفردات"**_ أو "المعجمية النظرية"_ وبحثه الأساسي هو الألفاظ من حيث هي ألفاظ ذات دلالات وذات صلات ببعضها، وأصول انحدرت منها، وعائلات اشتقاقية تنتمي إليها؛ **وقسم تطبيقي وهو "المعجمية"**_ أو"المعجمية التطبيقية"_ وينقسم بدوره إلى مبحثين "الصناعة المعجمية" و"النقد المعجمي" إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣، ص٥.
وانظر فيما يخص النقد المعجمي: د. خالد فهمي: دراسات تطبيقية في النقد المعجمي، دار النشر للجامعات، ط١، القاهرة، ٢٠١٧،ص٩.

Benjamin Davidson :The Analytical Hebrew and Chaldee Lexicon, S. Bagster and sons, 1848.

تمهيد:

- نشأة الصناعة المعجمية في اللغة العبرية:

ارتبطت الصناعة المعجمية في اللغة العبرية في نشأتها بخدمة النصوص الدينية_ محاكاةً للصناعة المعجمية العربية، لذا تجد أغلبها يرجع إلى العبرية الوسيطة_ بهدف شرح غريبها أو لتصنيف يسهّل قراءتها وفهمها، أو للحفاظ عليها من التحريف والتصحيف، وتُعد أول محاولة لصناعة معجم في العبرية هو **كتاب "הָעֲרוּךְ سفر هيعاروخ"** لـ**"נתן בר יחיאל ناتان بر يحيئيل"** (١٠٣٥_١١٠٦ م) والذي خصصه لشرح مصطلحات التلمود شرحا وافيا بالإضافة إلى تعريفات لأسماء الأعلام والأماكن والشخصيات الواردة في التلمود؛ إلا أنه لم تتوفر فيه شروط المعجم العلمية [٤]. لذا فأول معجم من الناحية العلمية هو**"האגרון الجامع" لسعديا بن يوسف الفيومي (٨٢٠_ ٨٨٢)** إلا أن الهف منه لم يكن مرتبطًا بخدمة الكتب الدينية بل لخدمة الشعر والشعراء، حتى أنه أطلق عليه لدى طبعته الثانية التي كتبت بالعربية "كتاب أصول الشعر العبراني"[٥]. ثم تلاه معجم "**האגרון الجامع" لداود بن إبراهيم الفاسي** الذي كان يرمي لأن يكون معجم شامل يتضمن كل ألفاظ المقرا[٦]، ومن ثمّ **"كتاب الموازنة بين اللغة العبرية واللغة العربية"** لـ **"إسحاق بن بارون"** وهو معجم قاصر على المواد العبرية التي لها نظير في العربية[٧]. كذلك كتاب الرسالة لـ**"يهوذا بن قريش"** وهي رسالة خاصة إلى جماعة يهود فاس "في الحض على تعليم الترجوم والترغيب فيه والتغبيط بفوائده وذم الرفض به"؛ قارن فيها بين العبرية والآرامية والعربية ولكنها كانت شديدة الإيجاز في حوالي مايقرب مائة ورقة؛ اقتصر فيها على النادر والغريب من الألفاظ، وهي مكتوبة باللغة العربية لكن بحروف عبرية.[٨]

- جهود المستشرقين الألمان[٩]:

انطوت الدراسات الاستشراقية للمدرسة الألمانية_ في أغلبها_ على ثلاثة ضروب من الدراسات؛ **الضرب الأول:** دراسات القرآن وترجمته وكذا كتب السنة_ على الرغم من أن الاستشراق الألماني كانت نشأته ذات أهداف تبشيرية، **الضرب الثاني:** دراسات التاريخ والسِّيَر، **الضرب**

٤- سلوى ناظم: المعاجم العبرية دراسة مقارنة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط١، ١٩٨٨، ص١٨.

٥- المرجع نفسه ص ٢١ ومابعدها.

٦- المرجع نفسه ص٧١.

٧- المرجع نفسه ص١٦٧.

٨- د. عبد الرحيم حميد: طلائع الدرس اللغوي المقارن في بلاد المغرب والأندلس، جامعة ابن زهر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، أكادير، المغرب، ٢٠١٤، نسخة إلكترونية.

٩- صلاح الدين المنجد: المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، دار الكتاب الجديد، ط١، لبنان،١٩٧٨، ص١١ ومابعدها.

- د. رضوان السيد: المستشرقون الألمان، النشوء والتأثير والمصائر، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٧، ص١١ ومابعدها.

الثالـــث: الدراســات اللغويــة البحتــة وصــناعة المعــاجم. وينتمــي **للضـــرب الأول** كــل مــن: **فردرمـك، دي تريسـي** (١٨٢١) من مؤلفاتـه " مقولات أرسطاطاليس" عن عظمة الإسلام مؤكدًا صــدق الرســول. **بـــارت رودي** (١٩٠١) الــذي استغرقت ترجمته للقرآن عشر سنوات، **شـميل، آنـا مـاري**(٢٠٠٣) عميدة المستشرقات وصاحبة كتاب "محمد رسول الله" الذي بسطتْ فيه مظاهر تعظيم وإجلال المسلمين لرسول الله – صلى الله عليه وسلم. وينتمي **للضرب الثـاني** الذي عُني بالتاريخ والسير كل من: **دوتــوراك، رودلــف** (١٨٥٢) أستاذ اللغات الشرقية في جامعة براغ، الذي ترجم حياة أبي فراس الحمداني. **فلهوزن، يوليـــوس** (١٩١٨) وهــو مفكــر مــن أشــهر المستشرقين الألمان ومؤرِّخ يعتمد على المصادر الأصلية، وحريص على نقد الروايات التاريخية؛ لـه مؤلفان: "تاريخ الدولة العربية"، "التمهيد في التاريخ الإسلامي".

وينتمي **للضرب الثالث** الذي عُني بعلوم اللغة كل من: **بيكر، كارل هينرش (١٨٧٦)، ويوهـان فولفجـانج جوتـه**(١٧٤٩) لهما جهود كبيرة في علم اللغة. **كـارل بروكلمـان** (١٨٩٦) الذي عني بدراسة اللغة السريانية واللغة التركية، حيث طبع أهم كتاب تركي_عربي "لغات الترك لمحمود بن حسين الكاشغري"، ومن جهود بروكلمان أيضًا كتاب"تاريخ الأدب العربي"، **نولدكـــه، تيـــودور** (١٩٣٠) مــن مشــاهير المستشــرقين الألمــان، تخصــص فــي اللغــات العربية والسريانية والفارسية، نال شهادة الدكتوراه على رسالته: "أصل وتركيب صور القرآن"، كما له مؤلف بعنوان "تاريخ القرآن". أما عن صناعة المعاجم فيُعد **يعقوب يوليوس** (١٦٦٧) أول من وضع معجما عربيا لاتينيا. وكذلك الأستاذ **ڤير** الذي أعد معجما عربي_ ألماني قصره على الألفاظ المستعملة في عصرنا.

- **الصـــناعة المعجميـــة الســـامية لـــدى المستشرقين الألمان:**

تمثلت الإنجازات الهامة في القرن السابع عشر في المعاجم متعددة اللغات، التي جُمعت فيها الجذور المتشابهة من اللغات السامية بشكل منظم، وكان أول عمل من هذا النوع هو "معجم اللغات الخماسي" ١٦١٢م على يد **فـالنتين شـيندلر** واعتبرت العبرية هنا أساسا للغات السامية بوصفها مقدسة،وتبع ذلك المعجم السباعي للغات الذي وضعه هاينريتش هويمنجر ١٦٦١م، ثم أكبر وأشمل عمل بعنوان "معجم اللغات السباعي" لإدموند كاستيلوس عام ١٦٦٩؛ وكانت هذه المعاجم نقطة انطلاقة لعلم اللغات السامية المقارن، كما أفادت هذه الأعمال في خدمة العمل التفسيري للعهد القديم.

- **التعريـف بالمستشـرق الألمـاني فلهـالم جزينيوس Wilhelm Gesenius (١٧٨٦_ ١٨٤٢):**

هاينريش فريدريش فيلهلم جيسينيوس هو مستشرق ألماني وناقد للكتاب المقدس. عالم لاهوت، وباحث في اللغات السامية، وعالم في الكتاب المقدس باللغة الألمانية. لديه الفضل في تأسيس فقه اللغة السامية، كما يمكن اعتباره

مؤسسا للدراسات الفينيقية؛ حيث كان من أوائل من اهتموا باللغة المالطية _وهناك من ظن أنها من بقايا الفينيقية، ولكن جزينيوس أكد أنها لهجة عربية، كما تمكن من التعرف على اثنين وعشرين حرفا من حروف المسند، وكان ذلك في الفترة من ١٨٧٠إلى ١٨٨٠ وبهذا المنجز تمكن العلماء في اوروبا من دراسة النقوش التي وصلت إليهم ونشرها في الفترة من ١٨٨٢ إلى ١٨٩٤. كذلك يُحسب جزينيوس على النقاد الكتابيين؛ فيُعد من أول النقاد الكتابيين على الرغم من كونه كان مؤمناً بالمسيحية، حيث دعا إلى مقاربة علمية عقلانية لدراسة الكتاب المقدس ولغته – وحرر هذا المجال من مواقف دينية عفا عليها الزمن، وأحال إلى أن العبرية ليست "لسانًا مقدسًا"، بل نتاج بشري يتم استكشافه بالوسائل العلمية التي تدرس بها جميع اللغات.عام ١٨٠١١ عُين أستاذا في جامعة هاله وظل في هذا المنصب حتى وفاته رغم العروض على الرغم من العديد من العروض ذات التفضيل العالي في أماكن أخرى. أهم أعماله:

- كتب كتابا في النحو العبري Gesenius' Hebrew Grammar (1909)
- تمت صياغة أول معجم عبري له باللغة الألمانية _معجم جزينيوس العبري والأكادي للعهد القديم _ خلال عامي ١٨٠٦-١٨٠٧ ، ونشرته بعد بضع سنوات مؤسسة F.C.W. فوغل. وأعقب ذلك إصدارا مختصرا إلى حد ما (حوالي نصف الجزء الأكبر من المعجم الأول ولكن مع تحسينات كبيرة) في عام ١٨١٥ ، ونسخة لاتينية واحدة (على الرغم من أنها فقط ترجمة للطبعة الألمانية، كانت لها أيضًا تنقيحات معدلة)، نُشر معجمه الكبير للغة العبرية التوراتية والكلدانية (الآرامية) لأول مرة في عام ١٨٢٩ ، واستمر تنقيحه وتوسيعه، تحت رئاسة روديجر، بعد وفاة جيسينيوس حتى عام ١٨٥٨.
- نشر بعض الأعمال الصغيرة باللغة الألمانية، حول الحالات الشاذة النحوية الموجودة في النص العبري للعهد القديم كما كتب على نطاق واسع عن السامريين ونسختهم من البنتايتوش.[١٠]

أولا: وصف معجم جزينيوس:

- اسم المعجم:

(Gesenius: Wilhelm Gesenius' Hebräisches und chaldäisches Handwörterbuch über das Alte Testament, F.C.W. Vogel, 1878)

جزينيوس: قاموس فيلهالم جزينيوس العبري والأكادي للعهد القديم، تم نشره لأول مرة ١٨٢٨م، تبلغ عدد صفحاته ٩٧٩ صفحة،

١٠- الاستشراق الألماني تاريخه وواقعه وتوجهاته المستقبلية، دراسات مختارة جمعها ونقلها من الألمانية إلى العربية د.أحمد محمود هويدي، تقديم: د. محمود حمدي زقزوق، مراجعة د. محمود فهمي حجازي، دار التعاون للطباعة والنشر، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠، ص.١٢.

-Rudolf Smend: From Astruc to Zimmerli: Old Testament Scholarship in Three Centurie,tran. Margaret Kohl, Mohr Siebeck, 2007,p.57.

يحتوي على فهرس خاص بالقواعد Gramatical and Analytical Index" وآخر خاص باللغة الإنجليزية "English Index". تمت ترجمة المعجم للإنجليزية عام ١٨٤٦م، على يد الباحث الإنجليزي والعالم اللاهوتي والناقد النصي "SamuelPrideaux Tregelles" **صموئيل برايدو تريجيلس**".

وفيما يلي تفصيل مقتضب لأهم نقاط البنية الكبرى "الشكلية"_ (لغة المعجم، هدفه، نوعه، الفئة المستهدفة بالمعجم، ترتيب المداخل):

- المعجم عبري ألماني، متعدد اللغات، متخصص(خاص بمفردات العهد القديم)، معجم ضخم يكاد يكون موسوعيًا، على الرغم من كونه معجمًا خاصًا بمفردات العهد القديم؛ فهو تعليمي بملامح تأصيلية موسوعية(١١).
- لغة المعجم الأصلية هي الألمانية، ونسخة المعجم التي تخضع لها الدراسة هي المترجمة إلى الإنجليزية، وتم الاعتماد على النسخة الإلكترونية(١٢) لسهولة التصفح واستخراج الشواهد.
- رُتبت المداخل ترتيبا أبجديا، يقول جزينيوس في مقدمة المعجم: "تم وضع المداخل كما هي في العهد القديم تمامًا كما هي موجودة في النص، في الترتيب الأبجدي. بحيث يمكن العثور على كل منها على الفور، مصحوبة ببادئاتها، ولاحقتها".
- الفئة المستهدفة بالمعجم هي فئة اليهود الألمان؛ والمعجم ذو هدف تعليمي لأبناء اللغة العبرية من اليهود الألمان، يقول جزينيوس في مقدمة المعجم: "لقد أظهرت التجربة أن أعداداً كبيرة من الطلاب اليهود، بعد التغلب على الصعوبات الأولى تحت تعليم معلم حي، تتخلى عن المزيد من الدراسة لعدم وجود دليل من خلال التعقيدات غير المظللة للغة. هدفنا هو توفير مدرس دائم ليخلف المعلم الحي في وظيفته في حل صعوبات الطالب المستفسر" مقدمة المعجم.

وفيما يلي جدول يحدد نوع المعجم والفئة المستهدفة بدقة:

✓	للناطقين بلغة المتن	للناطقين بلغة الشرح	✓
✓	للفصحى	للعامية	×
✓	للقارئ	للترجمة الآلية	×
✓	تأريخي	وصفي	✓
×	عام	متخصص	✓
✓	لغوي	موسوعي	✓

١١- معجم الكلمات هو المعجم اللغوي، بينما معجم الأشياء هو المعجم الموسوعي أو الموسوعة، كما أن الأول يهتم بمفردات اللغة واستعمالها، أما الثاني فيركز على المضمون الذي تحيل إليه الكلمات_ ويمكن أن نميز المعجمي عن الموسوعي باستيعاب أسماء الأعلام والبلدان، وإن كان من الممكن أن يستوعبها المعجم اللغوي فيصبح معجما لغويا موسوعيا. المعجم الموسوعي يرتب الكلمات حسب المواضيع عادة، أما المعجم اللغوي فيرتبها حسب النظام الأبجدي أو الصوتي أو أواخر الكلمات.

د. محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، سلسلة الدراسات اللغوية، تونس، ١٩٨٣، ص٢٣٢.

12-http://www.tyndalearchive.com/TABS/Gesenius/

ثانيا: نظرية المعجم في شرح المداخل:

١_ شرح المدخل:

قبل دراسة شرح المداخل لابد من توضيح موقع "شرح المدخل"_ أو كما يطلق عليها بعض اللغويين "شرح المعنى"_ من بنية المعجم؛ فقد **قسم هارتمان بنية المعاجم في العموم إلى**[١٣]: **بنية كبرى** وتتضمن (واجهة المعجم_ ترتيب المداخل_ الملاحق_ التوثيق)، **وبنية صغرى** وتتضمن (معلومات الشرح الشكلية_ معلومات الشرح على معنى المداخل)، والأخيرة هي التي نحن بصدد دراستها في هذه الورقة البحثية، إذ ينتمي شرح المدخل لمعلومات التعليق على المعنى وهي جزء من البنية الصغرى للمعجم؛ وفيما يلي شكل توضيحي لتقسيم هارتمان **للبنية الصغرى:**

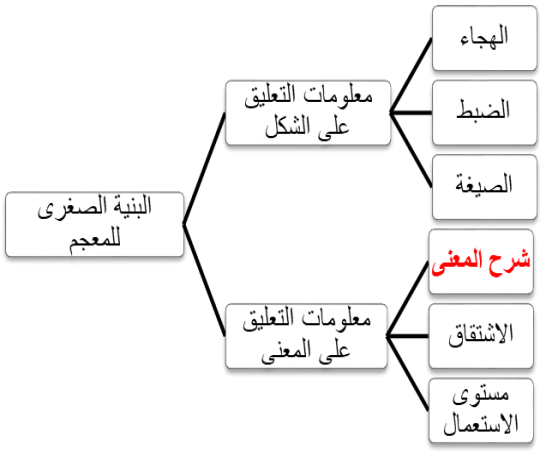

كذلك لابد من معرفة **مفهوم شرح المدخل** _أو مايُطلق عليه في كتب الصناعة المعجمية مصطلح "**التعريف**"_ وطرقه؛

(١_١) "شرح المدخل" أو "التعريف": يعرف بأنه "وصف لغوي لتصور ما، يسمح بالتفريق بينه وبين التصورات الأخرى"[١٤]، "يعتمد على سرد عدد من الصفات التي تنقل دلالة التعبير"[١٥]، وأبسط تعريف له: "تفسير وشرح لكلمة عامة أو متخصصة، يحدد ملامحها وسماتها وانتمائها المقولي"[١٦] ويعتمد التعريف عند التوليديين على ثلاثة أسس: المظهر الصوتي الفونولوجي، والمظهر النحوي، والمظهر السيمي أو الدلالي[١٧] وسنتعرض لهذه الأسس في طريقة الإيضاح.

(١_ ٢) طريقة الشرح أو الإيضاح: تختلف وسائل الإيضاح من معجم لآخر؛ فمنها التعريفات المفسرة للدلالة، ومنها ذكر اللفظ أو التركيب المرادف للمعنى، ومنها الاستعانة بالشواهد من نصوص اللغة ومنها الصور. وتختلف المعجمات وفقا لالتزامها بوسيلة أو بها جميعا، فهناك معجمات للترادف، وهناك

١٣– د.خالد فهمي: دراسات تطبيقية في النقد المعجمي، دار النشر للجامعات، ط١، القاهرة، ٢٠١٧، ص٢٢.

١٤– فليبر: اللغة والمهن_ اللغة الخاصة ودورها في الاتصال، مجلة لسان العرب ، ترجمة محمد حلمي وسعيد مصلوح، مجلة اللسان العربي، ع٣٣، ١٩٨٩م، الرباط، ص١٤٦.

15 – sager:a practical course in terminology processing, p39.

١٦– مجموعة من الباحثين:المعجمية العربية قضايا وآفاق إعداد وتقديم: د. منتصر أمين عبد الرحيم، د.حافظ إسماعيلي علوي، سلسلة المعرفة اللسانية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ٢٠١٣، ج١/ ٩٩.

١٧– د. محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، سلسلة الدراسات اللغوية، تونس، ١٩٨٣، ص١٦٤.

معجمات للشواهد، وهناك معجمات مصورة. وقد ميز "Sager ساجار" بين ثلاث طرق رئيسية لشرح المعنى[١٨] : إعادة الصياغة، والتعريف التركيبي، والتعريف التحليلي؛ ثم جاء من بعده وأضافوا عددا من الطرق التي ربما أكثر تفصيلا، _ وفيما يلي سنقوم باختبار هذه الطرق على معجم جزينيوس، **لمعرفة** أي من أنواع التعريفات السابقة استخدمه جزينيوس في معجمه؟ وهل استخدم أكثر من نوع؟ وعلامَ اعتمد في اختيار الأنسب ليصل إلى المقابل الصحيح؟؛ ففي حين أن"الصحة شرط واجب في التعريف، إلا أن الصحة نسبية ويمكن تحقيقها في مستويات عدة، لذلك المقياس هو مناسبة الغرض من المعجم وقدرات مستعمليه"[١٩]، وفيما يلي طرق شرح المداخل الأكثر شيوعا، طرق ساجار و ما اتفق عليه المعجميون:

أ- **التعريف اللغوي**[٢٠]: ويأتي على ثلاثة أضرب:

- **(أ-١) "لغوي محض"** أي يكتفي بمقابلة دلالة المصطلح الحرفية في اللغة الثانية.

❖ **مثال:**

קָעַר an unused root, Arab. قعر *to be deep,*

شرح جزينيوس مدخل קָעַר **(qāʕar)** (قَعُرَ: "جذر غير مستعمل، قعر بالعربية، أن تكون عميقا."؛ فتجد جزينيوس هنا اكتفى في تعريف "קָעַר" بمرادف له في اللغة الثانية، وهو العمق، دون تفصيل أو زيادة بيان.

- **(أ-٢) "لغوي عام" أو لغوي اصطلاحي:**

❖ **مثال:**

טָבְאֵל in pause טָבְאֵל ("the goodness of God," or, "God is good." Syriac form for טוּבְאֵל comp. טוֹבִיָּה, טַבְרִמּוֹן), [*Tabeal, Tabeel*], pr.n. Syriac — (1) of an unknown person, whose son the Syrians and Ephraimites intended to place on the throne of Jerusalem, Isa. 7:6. See my Commentary on this place. —(2) of a Persian governor in Samaria, Ezr. 4:7.

شرح جزينيوس مدخل "טָבְאֵל طوف إيل" **(uv t'ʔêl)** بوضعها في قالبها الاصطلاحي في اللغة الهدف "the goodness of God لطف الله، ثم السياقي God is good الله طيب"، والمصطلح في الحالتين نتاج نحت لغوي للكلمتين טוֹב +אֵל، إلا أنه لم يتعرض لمعلوماتها الصرفية؛ فاقتصر الشرح على تفسيرها اصطلاحيا وسياقيا.

- **(أ-٣) "تقريبي"** يقارب الدلالة لكن لايحيط بالخصائص"[٢١]:

❖ مثال:

קַעֲקַע m. *stigma, a mark branded on the skin,* Lev. 19:28. [In Thes. from קָעַר.]

קַעֲקַע **(qaʕqaʕ)**:(وَسْم) علامة مميزة، علامة وسمت على الجلد. فتجده هنا لم يوضح الخصائص المميزة للوسم عن غيره من نقش أو

١٨- المعجمية العربية قضايا وآفاق، ج١/ ٣٤٥.

١٩- المعجمية العربية قضايا وآفاق، ج١/ ٣٤٦ التعريف والمستعملون.، انظر أيضا ١/ ١٠٢ مستعمل المعجم.

"يرى العلماء المعاصرون أن السبب الرئيسي في تعدد تعريف المفهوم الواحد في المعاجم يرجع إلى المستعمل الذي صنف المعجم لأجله".

٢٠- إبراهيم بن مراد: من المعجم إلى القاموس، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١، ٢٠١٠، ص٢٤٣.

٢١- إبراهيم بن مراد: من المعجم إلى القاموس، ص٢٤٣.

رسم، أو الملامح الدلالية الفارقة بينه وبين غيره من المداخل التي تلتقي معه في جزء من المعنى.

ب- **التعريف التصحيحي:** وهو أن يذكر المعنى الرئيس ثم الفرعي، ثم يصححه بالمعنى الاصطلاحي.

❖ **مثال:**

II. תּוֹר m. —(1) *order, row, turn,* especially used of what goes round in a circle, Esth. 2:12, 15. (2) *a string of pearls,* or gold or silver beads (as an ornament for the head), Cant. 1:10, from the root תּוּר.

شرح مدخل كلمة "תּוֹר"(**tór**): "(١) نظام، صف، طابور، استخدمت خاصة لمن يقفون بشكل دائرة". فقد آثر هنا في شرح المدخل أن يذكر عدة مرادفات من الأكثر عموما إلى الخاص ذو الدلالة الاصطلاحية المقامية؛ أي اصطلاحها الخاص بسياق العهد القديم.

ج- **إعادة الصياغة:**

وهو من طرق ساجار ويُسمى أيضا بالتعريف الصرفي الدلالي، وهو تعريف الكلمة باستخدام كلمة أخرى من جذرها. من ذلك مثلا شرح "الحمرة" بأنها "لون الأحمر" مع شرح الأحمر في موضعه بأن يقال مثلا "ما كان بلون الدم". وحقيقة، استخدم جزينيوس هذا النوع من الشرح في مداخل الأفعال التي أصل اشتقاقها اسم الذات[٢٢].

❖ **مثال:**

זָהַב an unused root, certainly the same in signification as צָהַב, *to shine like gold.*

עָפַר not used in Kal, Arab. I. عفر to be whitish, reddish, like sand, or a gazelle, عفر dust, earth. II.

ففي شرح فعل "זָהַב"(**zāhav**) استخدم ذلك التعريف الصرفي الدلالي، فقارب الكلمة صرفيا بأخرى من وزنها ومرادفة لها "צָהַב"(**śāhav**) ثم شرحها من جذرها "الذهب"_ اسم الذات_ قائلا: "يلمع مثل الذهب"؛ كذلك الفعل "עָפַר"(**ʕāfar**) شرحه: أن يصبح مُبيَّضا، محمرا مثل التراب ... فبعد أن شرح الكلمة تفسيريا؛ اضطر إلى شرحها من جذرها_اسم الذات_ من خلال كلمتين مترادفتين (sand, dust).

د-**التعريف التحليلي:**

من طرق ساجار، وهو التعريف الذي يعتمد على ذكر الجنس القريب والسمة الفارقة، كتعريف الإنسان بأنه "حيوان ناطق".

❖مثال:

חָזָה TO DREAM, TO TALK in one's dreams, Isa, 56:10. Kindred is חָזָה, and the original idea is that of nocturnal *vision.* LXX. *ἐνυπνιαζόμενοι.* Aqu. *φανταζόμενοι.* Symm. *ὁραματισταί.* (Arab. هذى and هذا to talk ramblingly, to be delirious, especially through illness, and so commonly amongst the Talmudists.)

ففي شرح مدخل الفعل "חָזָה"(**hāzā**) ذكر جزينيوس المقابل الدلالي للفعل في اللغة الهدف (يحلم، يتحدث أثناء حلمه)، ثم آثر أن يشرح الكلمة بأخرى تشترك معها في جزء من اللفظ والمعنى (חָזָה(**ħāzā**): حلم)؛ كنظرية الأصل والفرع لمقاييس اللغة، ثم ذكر نقطة التقاء الدلالتين، قائلا: "والفكرة الأصلية هي تلك الرؤية الليلية"؛ فتجده اعتمد هنا على التحليل الدلالي من خلال ذكر لفظة أقرب إلى الذهن ومن ثم ذكر السمة الفارقة بين اللفظتين.

٢٢- عبد الله أمين: الاشتقاق، ط٢، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر، ٢٠٠٠، ص ١٤.

هـ- <u>التعريف التركيبي:</u>

من طرق ساجار، وهو التعريف الذي يعتمد على وصف الشيء المعرّف وذكر خصائصه، لِرَسْم صورة ذهنية له.

❖مثال:

شرح جزينيوس مدخل كلمة תֶּבֶן **(teven)** (تبن): قش يحطم عن طريق الهرس.

תֶּבֶן m. *straw* as broken up by threshing, *chaff*. (Arab. تِبْن id. whence denom. تبن to give chaff for

و- <u>التعريف الوهمي:</u>

وهو التعريف الذي يذكر سمة عامة للكلمة، غير فارقة، كأن يُعرّف مثلا اسم طائر بعبارة "طائر معروف".

❖مثال:

מַאֲפֶה m. (root אָפָה) *something cooked*, Levit. 2:4.

شرح مدخل كلمة "מַאֲפֶה"**(maʔăfe)**: "شيء يُطبخ"، فهو تعريف غير تفسيري، ولا يعطي صورة ذهنية عن ذلك الشيء، ولا يميزه أهو من النباتات أم من الحبوب أم إلامَ ينتمي. إلا أنّ ما يغفر وجود مثل هذا النوع من التعريفات، ولا يُؤخذ على المعجم من المآخذ؛ هو كون المعجم معجمًا مختصًا مُعدًا في الأساس لليهود، والمهتمين بدراسة العهد القديم، وبالتالي _من وجهة نظره_ أنه ليس من المداخل التي تحتاج إلى زيادة بيان.

ز- <u>التعريف الإحالي:</u>

و**هو** التعريف الذي يحيل إلى تعريف مدخل آخر، وغالبا مايُستخدم في مداخل الأفعال التي تحيل إلى جذر الكلمة أو ربما لمشترك لفظي ليبين الملامح الفارقة بينهما.

❖مثال:

II. שָׁנָה i. q. Arab. سنى to shine, to be bright, whence שָׁנִי.

שָׁנָה**(šānā)**: سنى، أن يلمع، أن يسطع، من שני.

ففي هذا المثال شرح المدخل بالمقابل العربي وبالتعريف اللغوي المحض، ومن ثم الإحالة إلى المدخل שָׁנִי**(šānî)**.

ح- <u>التعريف المنطقي أو الموسوعي</u>[٢٣]:

ويتميز هذا التعريف بالشمول حيث الإخبار عن خصائص الشيء المعرّف من نواح عدة (الجنس، النوع، الشكل، الأبعاد، الحجم، الوظيفة، الزمن، الموضع...إلخ)، ومثل هذا النوع من التعريفات نجده في معجم جزينيوس في أغلب شرح المداخل؛ ولتوضيح المعلومات الموسوعية الخاصة بكل نوع من المداخل، لابد وأن نختبره على أقسام المداخل الأساسية: الحروف، أسماء الأعلام، الأفعال :

(ح_١): الحروف:

بالرغم من كون معجم جزينيوس معجمًا مختصًا بألفاظ العهد القديم، لكنك تجده أورد مدخلا خاصا لكل حرف من حروف الأبجدية، ليس فقط الحروف التي تمثل مورفيمات، بل كل الحروف، والتزم في شرح مداخلها بعدة معلومات، تعد معلومات موسوعية، أوردها بترتيبها التالي:

٢٣- إبراهيم بن مراد: المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣، ص١٣٣-١٤٧.

(المقابل الصوتي للحرف (كيفية نطقه)_ ترتيب الحرف في الأبجدية_ المقابل العددي_ معنى اسم الحرف_ المعلومات الصوتية (مخرج الحرف، نوعه من حيث الجهر والهمس، الأصوات التي يتبادل معها في المشترك السامي_ المعلومات الصرفية والنحوية (إلى جانب استخدامه مورفيميًا في مداخل: ב، ה، מ، ל، כ)).

❖ مثال: مدخل حرف الهاء:

He (הֵא), the fifth letter of the alphabet; when used as a numeral, *five*. It is better to remain ignorant of the meaning of its name, than to follow far-fetched conjectures. ["Its original form perhaps represents *a lattice*, or *window*, and the same seems to be expressed by the word הֵא *lo! see!* Comp. the German

As to its guttural sound ה holds a middle place between א which is more gentle, and ח which is rougher in pronunciation. It is interchanged with א (see p. 1, A.); more rarely with ח, as נָפַח, נָבַח; נָבְהָה, etc. Frequently also ה, as the middle letter of a root, is softened into a Vav quiescent, although, as the Phœnicio-Shemitic languages are now found, the

"حرف الهاء(هي) He הא: الحرف الخامس من الأبجدية، حين يستخدم كعدد يساوي خمسة، من الأفضل أن تجهل معنى اسمه؛ أفضل من أن تتبع التخمينات البعيدة (شكله الأصلي ربما يمثل مبنى أو نافذة، نفس الشيء يعبر عنها كلمة הא هاء) قارن الكلمة الألمانية التي تعني wendow agarden نافذة حديقة تفتح على منظر طبيعي. بالنسبة لصوتها الحلقي فالهاء ה تتوسط بين الألف א الأكثر همسا والحاء ח المجهور في النطق. تتبادل مع الألف א، ونادرا جدا مع الحاء ח؛ مثل גָּחַן **(gāhan)** جحن بالسريانية، وגָּבַה **(gāvah)**، גָּבַח **(gāvaḥ)**إلى آخره. في كثير من الأحيان أيضا حين تتوسط الهاء الجذر؛ تُخفف إلى الواو الصامتة..... ".

ثم خصص مدخلا لها كمورفيم:

הַ, הָ, הָ, הַ· (as to the different use of these forms see the note), a letter prefixed to nouns and pronouns, rarely to verbs; abbreviated from the fuller הַל, Arab. ٱلْ in the common language sometimes هل (comp.

"הַ הָ הָ (للاستخدامات المختلفة لهذه الصيغ انظر الهامش) الحرف يتقدم الأسماء والضمائر ونادرا الأفعال، مختصر من הַל، تقابل في العربية "أل"، في اللغة العامية أحيانا تطلق "هل"..."

(ح_٢) الأسماء:

والأسماء التي نقصدها هي أسماء الأعلام أو "أسماء المواليد" كما يطلق عليها المعجميون، وهنا نتساءل؛ هل تحتاج أسماء المواليد لشرح معجمي؟ وما الداعي لوجودها في معجم مثل جزينيوس إن كانت مهملة في غيره؟

حقيقة، " تُعد أسماء المواليد **ألفاظا لُغوية عامة** إذا استُعملت في نصوص أدبية أو مقالات الخطاب العادية، وتُعد **مصطلحات** إذا استعملت في نصوص علمية أو مقالات الخطاب المختصة"[٢٤]، وبالنسبة لكتاب مثل العهد القديم، تُعد أسماء المواليد فيه، معظمها، مصطلحات. كما أن جزينيوس لم يورد كل أسماء المواليد الخاصة بالعهد القديم في معجمه؛ ربما تخيّر أكثرها اصطلاحا.

والتزم في أسماء المواليد بالمعلومات التالية: معنى الاسم معجميا، أصل مادة الاسم (الجذر المشتق منه الاسم)، المقابل العربي لذلك الجذر،

٢٤- إبراهيم بن مراد: من المعجم إلى القاموس، ص١٧٢.

الأصل السامي لـه، مواضع ورود ذلك الاسم، أي أن التعريف هنا كان موسوعيا *:

❖ مثال:

עוג—(1) prop. TO GO IN A CIRCLE, like the kindred roots חוּג, חָגַג; Arab. عاج Med. Kesra, to be curved, II. to bend, to curve. Hence עֻגָה a round of cake, like כִּכָּר, from כָּרַר.
(2) denom. from עֻגָה, *to bake bread, or cake*, Ezr. 4:12

עוֹג (perhaps contr. for עֹנֵג i. e. "in stature, long necked," "gigantic," compare עֲנָק), [*Og*], pr. n. of a king of Bashan, celebrated for his great size. Num. 21:33; 32:33; Deut. 3:1.

עוג:(١)خاص. أن تكون في دائرة، مثلها مثل الجذرين חוּג(**ħóg**)، وחָגַג(**ħāgag**)، بالعربية "عاج"(**ʕāg**)، أن تكون منحنيا، II أن تنحني، أن تتقوس. وبالتالي עֻגָה(**ʕogā**)، מָעוֹג قطعة من الكعك، مثل כִּכָּר من כָּרַר (٢) الاسم: من עֻגָה، خبز الخبز، أو الكعك عزرا ٤: ١٢

עוג (**ʕūg**)(الاسم): (ربما اشتقت من עָנַג(**ʕānag**)، עָנַק(**ʕānaq**)، مثل "في منزلة رفيعة، طويل القامة"، "عملاق" قارن עֲנָק(**ʕänāq**))، وفي حالة الاسم اسم ملك باشان، اشتُهر بعِظم حجمه.

(ح _٣) الأفعال:

اختلفت المعلومات الموسوعية التي أوردها جزينيوس في شروح مداخل الأفعال، وفق طبيعة الفعل؛ هناك معلومات محددة ربما اشتركت فيها الأفعال ذات الملامح المشتركة، لكن بالطبع كانت هناك خطوط واضحة لابد من التزامها في كل المداخل، تتمثل في المعلومات الصوتية والصرفية والدلالية والنحوية الخاصة بالفعل. وفي المطلب القادم من البحث سيتم تفصيل هذه المعلومات وشرحها كل على حدة. لكن لاحظ في المثال التالي المعلومات الأساسية الواردة في الشرح (تصريفات الفعل المستخدمة في العهد القديم، دلالة الفعل القائمة وفق التصريف، شرحه الأفعال المرادفة له ترادفا جزئيا، بيان حالة بعض أصوات الكلمة من الشدة والخفة كصوت الباء)

אָהַב & אֲהֵב fut. יֶאֱהַב and יֹאהַב; 1 pers. אֹהַב Pro. 8:17; and אַהַב Hos. 14:5; inf. אֲהֹב Ecc. 3:8 and אַהֲבָה.
(1) TO DESIRE, TO BREATHE AFTER anything. (The signification of breathing after, hence of longing, is proper to the syllables הב, חב, and with the letters softened, אב, או, comp. the roots חָבַב, הָבַל, حَبَّ to desire, to love; אָוָה and אָבָה to breathe after, to be inclined.) Construed with an accusative, Ps. 40:17; 70:5, seq.; בְּ Ps. 116:1.

"أن ترغب، أن تتلهف إلى شيء ما (تعريف "breathing after" أن تتوق، يتلاءم مع المقاطع (הב، חב) ومع الحرف المخفف אב، או (يقصد الباء المخففة المنطوقة v)، قارن الجذرين חָבַב(**ħāvav**)، הָבַל (**ħāval**)حبَّ، أن تعشق، أن تحب؛ أن تتوق، أن تميل) تُفسر في حالة المفعول به،... ".

ثالثًا: معلومات المعجم:

١. المعلومات الصوتية:

من المهم أن يعرض المعجم ثنائي اللغة_ أو متعدد اللغات_ لمجموعة من المعلومات

*- يميز شرشبا بين المعجم والموسوعة بمعلومات شرح أسماء الأعلام؛ يقول: "يكمن الفرق في إعطاء معاني هذه الأسماء (في المعجم) بينما تذهب الموسوعة إلى سرد المعلومات عنها) د. علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، ط٢، ١٩٩١، ص٢٢.

الصوتية التي تمكن المتعلم من النطق السليم للغة الثانية؛ إلا أنه في معجم مثل معجم جزينيوس_ والمخصص في أساسه لليهود الألمان_ من المفترض فيه علم الفئة المستهدفة بكلتا اللغتين، وربما بجميع اللغات المستخدمة في شرح المدخل، تجد المعلومات الصوتية كالتالي:

أ) التزم جزينيوس بالمعلومات الصوتية الكاملة في شرح مداخل "الحروف"، واكتفى بها ولم يكرر بعد ذلك في شرح مداخل الكلمات طريقة النطق للكلمة الواحدة.[٢٥]

ب) ضبط جزينيوس كلمات المداخل ومعظم الكلمات الواردة في الشرح، كلًّا وفق اللغة التي ينتمي إليها. لاحظ ضبط الكلمات العربية والسريانية والكلدانية في المثال التالي:

before (Arab. قدم), and *to do early, in the morning* (Chald. קֳדָם, for the Heb. הַשְׁכֵּים). Psalm

ج) أشار في صدر شرح بعض المداخل إلى الصوائت الموجودة في الكلمات التي يمكن أن يُلتبس في نطقها، على الرغم من ضبطها بشكل صحيح وواضح. مثال:

גְּאוּת (with Tzere impure),

גְּאוּת (**ge?ūt**) جيئوت: (بالتسيريه "الكسرة الممالة" غير الصريحة)

د) اهتم بتوضيح ظاهرة القلب المكاني دون الإشارة للظاهرة نفسها، وذلك في كل من المدخلين الخاضعين للظاهرة، مثال ذلك:

الفعل טָבָח (**t'āvaħ**) و בָּטַח (**bāt'aħ**)

II. בָּטַח transp. i. q. טָבַח, טבח *to cook, to ripen*, whence אֲבַטִּיחַ melon, which see.

בָּטַח (**bāt'aħ**): قلب مكاني. راجع טָבַח طبخ، أن يطبخ أن يُنضج، من بطيخ. انظر.

كما أنه أشار إليهما أيضا في مدخل كلمة متعلقة بأحد الجذرين:

אֲבַטִּיחִים m. (from the root בָּטַח transp. for טָבַח, טבח to cook), pl. *melons*, Nu. 11:5. To this answers

אֲבַטִּיחִים (**ʔvt'eħem**): (من الجذر בָּטַח المقلوب عن טָבַח طبخ، أن يطبخ)، جمعها melons بطيخ. سفر العدد ١١: ٥.

٢. المعلومات الصرفية:

أ) خصص للمورفيمات مدخلا منفصلا كلما كان ذلك ممكنا. كما في مدخل مورفيم الهاء (הַ) السابق ذكره.

ب) ذكر في صدر شرح المدخل حالة الجذر من الاستعمال؛ ففي حال إن كان غير مستعمل نوّه عن ذلك في شرحه، مثاله:

טָבַב an unused root.

"(**t'ivav**) جذر غير مستعمل."، ثم يذكر الجذر المستعمل بديلا عنه: (**dāvav**)، (**t'abāt**)

טָבַב an unused root. Syriac ܛܒܒ Aph. i. q. Hebr. דָּבַב No. 2, also, in a good sense, to spread a good report. Hence טֹבֶת.

טבב(**t'ivav**): جذر غير مستعمل. سرياني (tav)، صوت مضعّف مثل דָּבַב رقم٢. أيضا. في شعور جيد،

٢٥- را. حرف الهاء في طرق شرح المداخل_ التعريف الموسوعي من هذا البحث.

ينشر خبر جيد. من هنا تسمية טבת (شهر طبيث العبري).

ج) التزم في شرح مداخل الأفعال بذكر مدى استعمال الفعل في الوزن البسيط (used in kal, not used in kal) مثال: שְׁגָא not used in Kal.

שְׁגָא (ʃaga):غير مستعمل في الوزن البسيط. وأن يضبط الفعل وفق وزنه الصحيح، وفي حال كان الوزن غير مؤكد يذكر ذلك:

שְׁגַג a root of uncertain authority, see שׁוּג No. II. ["a spurious root"].

שְׁגַג (ʃagag): جذر لوزن غير مؤكد، انظر שׁוּג رقم٢. في الجذر السابق.

د) التزم في صدر شرح المداخل بالتمييز بين المؤنث والمذكر، بوضع حرف "m." اختصارًا للمذكر male، وحرف "f." اختصارًا للمؤنث female.

هـ) ميز في شرح بعض المداخل المورفيم الأكثر شيوعا في التأنيث والتذكير:

אָחֳרִי Ch. adj. fem. *another*, Dan. 2:39; 7:5, 6, for the common אַחֶרֶת, Tav of the feminine gender being cast away by apoc., as רֵאשִׁי for רֵאשִׁית, מַלְכִּי for מַלְכוּת.

אָחֳרִי (ʔāħäriy):آخر، والشائع אָחֶרֶת **(ʔāħärît)**، وتاء التأنيث من المنبوذ في الأبوكريفا. مثل רֵאשִׁי **(rāʃî)** بدلا من רֵאשִׁית **(rāʃît)**، ومַלְכִּי **(maləxū)** بدلا من מַלְכוּת **(maləxūt)**.

و) بيّن دلالة أجزاء الكلمة وأثر تفاعلها مع معنى الكلمة: كمورفيم التعريف، والفرق بين الكلمة المعرفة و النكرة. مثال:

הַמִּדְבָּר always *the desert of Arabia*,

הַמִּדְבָּר (hamidəbār): دائما تشير إلى الصحراء العربية.

ز) ذكر التأصيل اللغوي لبعض المداخل: مثاله:

كلمة אֱגוֹז **(ʔägóz)**: بندق، وهي في العربية والسريانية جوز. وهذه الكلمة العبرية ربما أخذت من الفارسية مع إضافة البادئة א. قارن א.

אֱגוֹז m., *a nut*, Cant. 6:11; Arab. and Syr. جوز, Pers. گوز. This Hebrew word appears to be taken from the Persic by prefixing א prosthetic; compare א.

ح) أحيانا يذكر بعض الكلمات من نفس الوزن لتقريب دلالة الوزن. مثال:

הָלְאָ (segol. form, like מָוֶת, אֶרֶץ),

אֶרֶץ **(ʔāreś)**، מָוֶת (māvet).

ط) اهتم المعجم بتوضيح مكونات النحت اللغوي، دون الإشارة للظاهرة؛ مثال ذلك מְאוּמָה**(məʔūmā)** :

מְאוּמָה Milêl (from מָה וּמָה as if *quidquid*).—(1) *any thing whatever*, Num. 22:38; Deut. 24:10; 2 Ki. 5:20; with a particle of negation, לֹא מְאוּמָה *nothing*, Deut. 13:18; אֵין מְאוּמָה id. 1 Ki. 18:43; Ecc. 5:13; Jer. 39:10; אֵין בָּל־מְאוּמָה not even any thing, Gen. 39:23.

من "מָה וּמָה" مثل "quidquid"أيًّا كان"، وحقيقة كان الشرح بارعا، على الرغم من كونه آثر مقابلتها بكلمة لاتينية، لكنه قابل نحتا لغويا بنحت لغوي له نفس الدلالة، وهو ما يُحسب له في نظريته في المعجم.

٣. المعلومات النحوية:

على الرغم من كون جزينيوس خصص كتابًا مستقلًا لالنحو؛ تجد معجمه لم يخل من إشارات مهمة تتعلق بالجانب التركيبي لبعض الكلمات، وهي مهمة بالطبع في شرح المداخل وفي توضيح اختلاف دلالتها عند ورودها بشكل أو بآخر:

أ) التركيب الزمني للجملة:

مثال:

(3) עֶרֶם (in acc.)—(*a*) *not yet*, followed by a pret. 1 Sa. 3:7; but more often followed by a fut. applied to a past action, Gen. 2:5; Ex. 10:7; Josh. 2:8; 1 Sam. 3:3.—(*b*) i. q. בְּטֶרֶם *before that*, followed by a future, of a past action, Josh. 3:1; Ex. 12:34; of something future, Isa. 65:24.

في مدخل טֶרֶם(**t'erem**): ليس بعد، يتبع بالماضي البسيط، لكن غالبا يُتبع بالمستقبل تعطيه تأثير الماضي تك٢: ٥"كُلُّ شَجَرِ الْبَرِّيَّةِ لَمْ يَكُنْ بَعْدُ فِي الأَرْضِ".

ب) تأثير التقديم والتأخير على دلالة التركيب:

مثال: في شرح مدخل الفعل חָבָא(**ħābā**) خبأ:

17:9, and יֶשׁ 1 Sa. 10:22. With an inf. following, it must be rendered by an adverb (like λανθάνειν with part.) Gen. 31:27, לָמָּה נֶחְבֵּאתָ לִבְרֹחַ "why hast thou fled away secretly?"

إذا كانت ملحقة بصيغة مصدر، يجب تقديمها كـ"حال"؛ تك٣١: ٢٧"لماذا هربت خفية".

٤. المعلومات الدلالية:

التزم جزينيوس بتوضيح القضايا الدلالية التي يخضع لها المدخل؛ دون الإشارة إلى المصطلح الدال على القضية الدلالية المنشودة:

أ) **تعدد المعنى:** التزم جزينيوس في شرح المدخل الذي يخضع لتعدد المعنى بأن يورد المعاني الختلفة المرادفة لذلك المدخل في تسلسل رقمي، ورتّب هذه المرادفات _مرادف الكلمة و شواهد ورودها في العهد القديم_ متدرجا ابتداءا من أصل دلالتها، ثم المعنى الفرعي أو المجازي، ثم ظل المعنى. مثال:

גְּאוּת (with Tzere impure), from the root גָּאָה — (1) *a lifting up, something lifted up.* Isa. 9:17, גְּאוּת עָשָׁן "a column of smoke."
(2) *majesty*, of God, Ps. 93:1.
(3) *glory, splendour*, Isa. 28:1, 3. Concr. Isa. 12:5.
(4) *pride, arrogance*, Ps. 17:10; 89:10.

(**gê?ūt**) جيئوت: بالتصيريه الصريحة، من الجذر גָּאָה (**gā?ā**)

(١) تصاعُد، شيء يتصاعد. تصاعد الدخان. إشعيا ٩: ١٧.

(٢) علو "تعالي" الرب. مزامير ٩٣: ١.

(٣) مجد، عظمة، إشعيا ٢٨: ١،٣.

(٤) فخر، تكبر. مزمير١٧: ١٠، ٨٩: ١٠.

ب) **في المصاحبات اللغوية**[٢٦]: راعى في المصاحبات اللغوية عدة أمور:

- **إذا كانت المصاحبة مقيدة** _ أي أن الكلمة تلتزم كلمة أخرى لاتُذكر إلا بمصاحبتها_ **يذكر الشق الآخر للمصاحبة باستخدام ما يشير إلى كونها ملتزمة بها**؛ مثال:

פָּקַח TO OPEN, specially with עֵינַיִם the eyes, 2 Ki. 4:35; 19:16; Job 27:19, etc.; once used of the ears (Isa. 42:20). *To open* (one's) *eyes upon*

الفعل "פָּקַח"(**bāqaħ**) الذي يلتزم بمفعول "العين"[٢٧]_ شرحه جزينيوس بقوله "פָּקַח:

٢٦- "تعرف المصاحبات اللغوية بأنها "كلمتان أو أكثر وينظر إليها على أنها وحدات معجمية مفردة، مستخدمة مع بعضها البعض بحكم العادة في ترابط ما" د. إبراهيم الدسوقي: المصاحبة اللفظية وتطور اللغة ، ص٢٨١.

فـتح، خـاص بـالعينين. سـفر الملـوك٢. ٤: ٣٥، ١٩: ١٦. أيـوب٢٧: ١٩، واسـتخدم مرة للأذن (إشعيا٤٢: ٢٠). أن يفتح عينيه للأعلى... ".

- **راعـى توضـيح المجـال الـدلالي المصـاحب للكلمة المدخل**؛ مثال:

(1) pr. *a slaying*; hence *the flesh of slain animals*,

فالفعـل "זָבַח(**zāvaħ**): ذبـح" خـاص بمجـال دلالـي "الحيوانات"، وهو ما يفرقه عن الفعل "הָרַג(**hārag**): قتـل" الخـاص بمجـال "الإنسـان"؛ ففـي شـرح זָבַח(**zāvaħ**) راعـى المجـال الـدلالي بقولـه: "حين يكـون المقتـول حيوانا".

مثال آخر:

רָקַב fut. יִרְקַב TO ROT, TO DECAY (used of wood),

רָקַב(**rāqav**) : تعفـن، تسـوس (خـاص بالخشب).

ج) **فـي قضـية المشـترك اللفظـي**: ميّز الملامـح الفارقـة لألفـاظ المشـترك اللفظـي دون الإشـارة للظـاهرة نفسـها؛ حيـث اكتفـى بـأن يـورد الكلمتين فـي تسلسل يوضـح أنهمـا صـورتين لمدخل واحد، ثم عامل كـلا منهمـا علـى أنـه مدخل مستقل، تاركا للقارئ ملاحظـة تطـابق ضبط الكلمتين واشتراكهما في تسلسل واحد، ثم فـي شرح الكلمـة الواحدة بيّن الجذر أولا، ثـم الدلالـة ثـم مواضـع ورودهـا فـي العهـد القديم. مثال:

I. תְּכוּנָה fem. (from the root כּוּן) *a place*, Job 23:3.

II. תְּכוּנָה f. (from the root תָּכַן)—(1) *arrangement, disposition, structure*, Ezekiel 43:11, i. q.

١. תְּכוּנָה (**təxūnā**): مؤنـث. (مـن الجـذر כּוּן(**kūn**)) مكان، أيوب١٣: ٣.

٢. תְּכוּנָה (**təxūnā**): مؤنـث. (مـن الجـذر תָּכַן(**tāxan**)) _(١) ترتيـب، تنظـيم، إعـداد، حزقيال٤٣: ١١.

د) **أوْلَـى اهتمامًـا بالتعـابير الاصـطلاحية**[٢٨] وشرح استخدامها، إلا أنـه لـم يخصـص لهـا مـدخلا بـل وضـعها تحـت مـدخل الكلمـة الأقوى من مكونـات التعبيـر. مثـال: التعبيـر المقرائي " נֶאֱסַף אֶל עַמָּיו انضم إلـى قومـه_ נֶאֱסַף אֶל אֲבוֹתָיו انضـم إلـى آبائـه" وهـو تعبيـر اصـطلاحي يـدل علـى المـوت، تجـده تحت المدخل "אָסַף"(**ʔāsaf**).

رابعًا: مآخذ على المعجم في شرح المداخل :

في الواقع، لا يهدف هذا البحث للنقد المعجمي؛ لكن هنـاك بعض المآخذ علـى معجم جزينيوس فيما يخص شرح المداخل؛ والتي تخدم في رسم خطـوط واضـحة لنظريـة المعجـم، ويعـرض هـذا البحـث بعضًـا منهـا؛ تـتلخص فـي اسـتخدام المفـردات العربيـة _علـى وجـه التحديـد_ المستخدمة في شرح المداخل:

٢٧- را. هـاجر مصـطفى إبـراهيم: المصـاحبات اللغويـة فـي عبريـة العهـد القـديم، رسـالة ماجسـتير، ٢٠١٢، جامعة المنصورة، ص٣٧.

٢٨- يُعـرّف **التعبيـر الاصـطلاحي** بأنـه "وحـدة دلاليـة مستقلة semantic unit مثلـه مثل الكلمـة يخضـع لما تخضع له من ظواهر لغوية د. كريم زكي حسام الدين : التعبير الاصطلاحي ص ٧٧.

فمن اللافت أن جزينيوس كان مُلتزمًا في أغلب المداخل بتوفير المقابل العربي في الشرح، بشكل يفي بمقابلة المدخل بأشكاله الصرفية والدلالية الواردة في الشرح؛ مثال ذلك في المدخل "אוב (ʔóv)آب"؛ والذي تتبع فيه المقابل العربي في الصيغ الصرفية المختلفة للكلمة: أاب (آب)_ أَوَبَ_ أبَّاب_ وأياب: التي استخدمها في استبعاد "أيب"؛

אוֹב or אוּב an unused root, Arab. أَبَّ for أَوَبَ is—
(1) *to return*, also *to come to one's senses*, whence أَوَّابٌ *resipiscens*.
(2) *to set*, as the sun.
(3) *to come by night*, especially to seek for water.
Conj. V, VIII, id., أَيَّابٌ (not أَبَّابٌ which misprint of the first edition of my Lexicon, has been copied by Winer); a water-bearer (Kam. p. 46; not *uter*, a bottle, as in Golius). In Hebrew, hence —

ومن المثال السابق يتضح أن نسبة المفردات العربية المستخدمة في شرح المداخل ليست بالقليلة، كما أن نسبتها مقارنة بالمفردات السامية الأخرى تستحث الباحث على أخذها بعين الاعتبار والالتفات لها على رأس أُسس نظرية المؤلف في شرح المداخل؛ بمعنى أنه ربما قد قصد إلى اتباع المنهج المقارن بين العربية وألفاظ العهد القديم.

ومن خلال تتبع المفردات العربية على مستوى المعجم ككل؛ تكشف لنا بعض الملحوظات:

أ- اضطراب استخدام المنهج المقارن:

ورود المقابل العربي في شرح المداخل في معجم جزينيوس لم يكن مطردًا بالشكل الذي يسمح لنا بأن نجزم أنّ المعجم انتهج المنهج المقارن في شرح المداخل؛ حيث إنّ المؤلف تجاهل في كثير من الشروح المقابل العربي، على الرغم من وجود جذر مشترك واضح، ربما عن غير عمدٍ، في حين أنه أورد _متعسفًا_ في شروح أخرى مقابلاً عربيًا خاضعًا للتطويع أو لشكل من أشكال التصحيح الزائف.

مثال: المفردة (טַעַם (t'aʕam): تذوق، نكهة الطعام)، التي تجاهل جزينيوس ذكر المقابل العربي، على الرغم من وجود المقابل المطابق لها صوتيا ودلاليا؛ "(طعم): الطاء والعين والميم، أصل مطرد منقاس في تذوّق الشيء، يقال: طَعِمتُ الشيء طَعْمًا"[٢٩]. ومثلها مداخل لا بأس بها؛ كـ (אָבַה)_(טָמַן).

טַעַם Ch. id.
PAEL, *to give to taste*, i. e. to eat, Daniel 4:22; 5:21.
טַעַם m.—(1) *taste, flavour* of food, Nu. 11:8; Jer. 48:11; Job 6:6.
(2) metaph. *taste* for *judgment, discernment, reason* (as in Lat. *sapere, sapiens, sapientia*, and on the other hand *insipidus*), 1 Sa. 25:33; Ps. 119:66; Job 12:20. אִשָּׁה טְרַת טַעַם "a woman without discernment," Prov. 11:22. שִׁנָּה טַעַם *to change one's reason*, i.e. to feign one's self mad, Psalm 34:1. טְשִׁיבֵי טַעַם who give an answer intelligently. Prov. 26:16.
(3) *the sentence of a king*; hence *a royal decree*, Jon. 3:7. See Chald.
טַעַם m. Ch. i.q. Heb. No. 3, *a decree, mandate*, Ezr. 6:14. More frequently used is—
טְעַם m. Chald.—(1) *taste, flavour*; specially

ب- عدم دقة المقابل العربي في بعض الشروح:

ضبط الكلمات العربية التي استخدمها جزينيوس في شرح المداخل لم يكن دقيقا في بعض الأحيان، وفي أحيان أخرى كان الضبط مفقودا مما أحدث لبسا في البنية الصرفية، وفي أحايين أخرى كان المقابل العربي مشتقا من جذر خاطئ، ولذا لم يكن المقابل العربي صحيحا؛ حيث تعرّض جزينيوس لما يُسمى بـ"**التصحيح**

٢٩- مقاييس اللغة ج٣/ ٤١٠.

الزائـف pseudocorrection"[٣٠] بأنواعـه، وربمـا تعــرض أيضـــا إلـــى مايســـمى بـــ"الاعتبار الخفـيprestive covert"[٣١]؛ وفيمـا يلـي أمثلـة على بعض منها:

١. **التصحيح الناقص[٣٢]:**

تعرض جزينيوس في كثير من المفردات العربية إلـى التصـحيح النـاقص، وهـو تغيـر فـي الكلمـة بشكل من الأشكال الذي لا يقع في الفصحى ولا في اللهجة؛ وكان ذلك على ضربين:

- **الضرب الأول:** اختيار الجذر الصحيح مع الخطـأ فـي اختيـار الصـيغة، أو بـالأحرى اختار صيغة غير موسومة[٣٣]؛ ومثال ذلك كلمـة "**جـاير**" التـي استخدمها جزينيوس فـي شرح مدخل גִּיר(gîr)؛

גִּיר an unused root. Arab. جَارَ Med. Ye appears to have signified *to be hot, to boil up;* whence جَايِر heat of the breast from anger, hunger, thirst. To this answers gâhren, in other dialects gehren, giehren. Hence—

גִּיר: "جذر غير مستعمل، في العربية جَارَ، ويبدو أن الياء الوسطى تدل على السخونة، الغليان، وبالتالي (جاير(gāyer)) حرارة في الصدر من غضب أو جوع أو عطش."

فلفظـة جـاير لا وجـود لهـا فـي المعـاجم العربيـة سواء من الجذر (ج ي ر) أو (ج و ر)؛ إلا أن التعريـف الـذي ألحقـه بهـا ينطبـق علـى كلمـة "**جــائر**"[٣٤]، وربمـا غلبتـه العاميـة التـي دعتـه لتخفيف الهمزة إلى ياء، وكتابتها (جاير) بدلا من (جائر)، فـي حـال أن الصـورة الناتجـة غيـر مستخدمة فـي العاميـة؛ وهـو تـدنٍ مـن الضـرب

٣٠- هي مجموعة الصيغ غير الصحيحة التي تنجم عن محاولة المتكلم التحدث بلغة غير لغته أو لهجة غير لهجته، وذلك بسبب عدم تمكنه من قواعد اللغة، أو غلبة السمات اللغوية أو اللهجية الخاصة به على ما ينتجه من صيغ وتراكيب باللغة الثانية. وهو مما شاع في كتابات المستشرقين وأطلق عليه العربية الوسيطة؛ وهو ضرب من العربية شاع بعد الفتوحات الإسلامية على ألسنة حديثي العهد بالعربية، حيث كانوا يخلطون بين الفصحى والعامية، وتسربت إلى كتاباتهم ألفاظ وتراكيب من لغاتهم الأصلية غير العربية.

والتصحيح الزائف:يمثل مصطلحا عاما يعبر عن جميع الانحرافات اللغوية الناتجة عن عدم توفر المعرفة الكافية باللغة.

منتصـــر أمـــين عبـــد الـــرحيم: دراســـات معجميـــة واصطلاحية، لبنـان ناشرون، ص١٢٢ ومـا بعدها.

مصطلحات التصحيح الزائف.

٣١- يعـرف الاعتبـار الخفـي بأنـه نظـرة المـتكلم إلـى ضـرب لغوي نظـرة معينـة تُملـي عليـه اسـتعمال هـذا الضرب.

المرجع السابق: ص١٣١.

٣٢- التصـحيح النـاقص ينطـوي علـى صـيغ لا تتماشـى وقواعد اللغة، بل والصيغ التي لاتنتمي إلى الفصحى ولا إلـى الضـرب اللهجـي الأدنـى. المرجـع نفسـه: ص١٣٤.

٣٣- الصـيغة الموسومة هـي الصـيغة التـي تنتمـي إلـى ضـرب عـامي ولا تتفـق مـع قواعـد الفصـحى، المرجـع نفسه:ص١٣٣.

٣٤- (ج ي ر) وأمـا الجـائر فهـو مايجـده الإنسـان فـي صدره من حرارة غيظ أو حزن، وهو من باب الواو. (ج و ر) الجيم والواو والراء أصل واحد وهو الميل عن الطريق، يقال: جار جورا.

مقاييس اللغة ج١/ ص ٤٩٨، ٤٩٣.

الأعلى للضرب الأدنى في الصيغة، مع انعدام توافقها في الدلالة.

- **الضرب الثاني:** اختيار الجذر الخاطئ، ربما قياسا على مفردات أخرى ظنًّا منه أنها تحمل نفس الوزن، أو أنه اقتراض خاطئ : مثل مفردة "אָבֵל" (ʔāvêl)

II. אָבֵל (from אָבַל No. II), apparently *a grassy place, a pasture, meadow;* Arabic أَبَلٌ fresh and long hay, sea weed. Used as an appellative, 1 Sa.

"אָבֵל (ʔāvêl): مكان أخضر، مرعى، مرج"، قابلها جزينيوس في العربية بمفردة "أَبَلٌ"! والصيغة بهذا الضبط والوزن لا وجود لها في المعاجم العربية أجمع، أما عن الجذر: فـ"**الهمزة والباء واللام، بناء على أصول ثلاثة: على الإبل وعلى الاجتزاء وعلى الغلبة والثقل**"[٣٥] "...والرجل ذي الإبل آبِلٌ، ويقال أبِلٌ _ على وزن فَعِلٌ_ أي حاذقٌ برعيها،...قال الفرَّار: الأبلات: الأحقاد، والواحدة الأبلة"[١]. وربما اكتفينا بالأصول حجة على اقتراضه الخاطئ، إلا أننا كان لزام علينا أن نفترض احتمالات عدة؛ كأن يلتبس عليه إرجاع صيغة ما لأصولها الثلاثة بسبب التباس في حرف العلة؛ فمن الأرجح، أن ما جعله يركن إلى المقابل "أبَلٌ" هو تخيل منه أنها الصيغة الفصحى لمفردة مشتقة من الثلاثي (و_ ب_ ل)؛ "..أوبلت السماء أتت بوابل، ويقال **الوبيل: الكلأ رطبا كان أم يابسا**"[٣٦]، فـ"الوبيل" هو أقرب إلى التعريف الذي ألحقه بـ"أَبَلٌ". وبذلك يكون جزينيوس قد أخطأ في تحديد الجذر، وفي القالب الصرفي الذي صرّف فيه الجذر؛ وربما ما أوقعه في هذا الخطأ هو القياس على ألفاظ أخرى على وزن (فَعَلٌ) مثل: (بَرَدٌ_ كَلَأٌ_ مَطَرٌ)، كذلك ما يشترك فيه المثالان السابقان إلى جانب الأسباب التي أوردناها، هو كون هذه المفردات تحتوي على حرف علة في جذرها مما التبس على المؤلف ردها إلى الواو أو إلى الياء.

٢. التصحيح الزائد:

وهو محاولة النهوض بالضرب الأدنى إلى الضرب الأعلى[٣٧]؛ أي إضفاء سمة الفصحى على الكلمة؛ مثال ذلك كلمة "**جَيْلٌ**" التي استخدمها جزينيوس في شرح مدخل "גִּיל"(gîl) العبرية:

גִּיל m.—(1) prop. *a circle*, hence *age*, and meton. *coetemporaries*, i. q. דּוֹר, compare אֲשֶׁר; Dan. 1:10, הַיְלָדִים אֲשֶׁר כְּגִילְכֶם "the young men of your age." Arab. جِيل or جَيل i. q. דּוֹר, *γενεά*. In the Talmud, בן גילי is, "a man born in the same hour, and with the same star as I."

ومن الملحوظ أنه ذكرها بالضبطين: جِيل، جَيْلٌ؛ في حين أنه لا أصل لورودها بالفتح في المعاجم العربية[٣٨]، ولا أدري علامَ اعتمد جزينيوس في أن يردفها بضبط آخر لا صحة له؛ ربما ظنّا منه أنها على شاكلة (سَيْلٌ، مَيْلٌ، ذَيْلٌ) التي تُخفف في العامية فتنطق بحذف السكون عن الياء ليصبح مدّا، وبهذا يكون قد وقع في خطأ

٣٥- مقاييس اللغة ج١/ ٣٩.

٣٦- مقاييس اللغة ج٤/ ٨٣.

٣٧- **منتصر أمين عبد الرحيم: دراسات معجمية واصطلاحية** ص١٣٥.

٣٨- مقاييس اللغة: باب الجيم والياء وما يثالثهما ج١/ ص ٤٩٩

التصحيح الزائد؛ ربما اعتقادا منه أن هذه هي الصيغة الفصحى والأصح.

٣. التغريب الزائد Hyperforeign[٣٩]:

وينطوي التغريب الزائد على التطويع (تطويع إحدى اللغتين للأخرى)، والتطويع عند جزينيوس كان على ضربين:

- **الضرب الأول: التطويع في المعنى:** أي أنه يقرب جذرا موجودا بالفعل في اللغة الثانية (العربية) ليطوعه للدلالة التي يريد أن يقابلها بها في اللغة الأولى (العبرية).

مثال: وضع جزينيوس في شرح مدخل الفعل זָאַב **(zā?av)** مقابلًا له في العربية (ذأب) ولم يضبط الكلمة، ثم شرح دلالة الفعل بـ"to terrify أن تُرَوِّع"، ثم قاس اشتقاق الدلالة من الجذر وماثلها بالفعلين "זָהַב"**(zāhav)** و"צָהַב"**(śāhav)**؛

זָאַב an unused root. Arab ذأب to terrify, ["which I consider to be the same as זָהַב, צָהַב to be yellow or tawny, like gold." Thes.], whence perh. זְאֵב.

وما يعنينا هو المقابل العربي (ذأب)[٤٠]، فهو لم يُذكر بدلالة الترويع في أي من المعاجم العربية؛ إلا أنه في معجم (مختار الصحاح) قد يُطوع المعنى في شيء من ملامح دلالة الترويع، يقول: "ذَأَبَ: **فَعَلَ فِعْلَ الذئب إذا حذر من وجه جاء من وجه آخر**"؛ ومن الواضح أن الدلالة شبيهة بما جاءت به المعجمات الأخرى؛ لكنه حاول تطويع الجذر ليقابل الفعل في الوزن البسيط، وتركه دون ضبط، وربما هذا التطويع هو ما دفعه للقياس على זָהַב، צָהַב؛ ليثبت صحة تطويعه.

-الضرب الثاني: التطويع في المبنى: أي أنه يُؤْثِر بنية خاطئة من اللغة الثانية (العربية) في مقابلتها بدلالة ما في اللغة الأولى (العبرية)، على الرغم من وجود جذر قائم في اللغة الثانية يوافق الدلالة المنشودة، ويقوم صاحب المعجم بذلك اعتمادا على قياس خاطئ يدفعه إلى ذلك التطويع في مبنى الكلمة:

مثال ذلك: استخدامه للفعل "أَبَدَ" في شرح مدخل אָבַד**(?āvad)**: " في العربية أَبَدَ، هرب في الصحراء كما الوحش البري واختفي هناك".

of a lost and wandering sheep (Arabic أَبَدَ to flee away in the desert, as a wild beast, and there to disappear as it were, ſich in der Wüſte verlieren). שָׂה

وحقيقة لا وجود في المعاجم العربية لفعل "**أَبَدَ**"[٤١] بالدلالة التي استخدمها جزينيوس في

٣٩- ويشير مصطلح التغريب الزائد إلى موقف من مواقف الاحتكاك اللغوي بين عدة لغات مختلفة، يتمثل في التطويع نتاج محاولة المتكلم تقريب نمط اللغة الثانية وتعميمه تعميما زائدا، ولكن ما ينتج عن هذه المحاولة هو صورة مولدة غير موجودة في لغته الأولى أو الثانية، ويمكن التعبير عن هذه الصورة المولَّدة بأنها "صورة بدون لغة". **منتصر أمين عبد الرحيم: دراسات معجمية واصطلاحية** ص١٣٩.

٤٠- ذأب: الذال والهمزة والباء أصل واحد يدل على عدم الاستقرار، وألا يكون للشيء في حركته جهة واحدة، ومن ذلك الذئب سمي لتذؤبه من غير جهة واحدة. مقاييس اللغة ج٢/ ٣٦٨.

٤١- (أبد) الهمزة والباء والدال يدل بناؤها على طول المدة، وعلى التوحش، قالوا الأبد: الدهر وجمعها آباد،

معجمه؛ لكن مايتفق مع ملامح هذه الدلالة هو صيغة "**تأبد**"[٤٢]، فكأنه طوَّع دلالة "التوحش" أو "الخلو" وقرَّبها لتصل إلى دلالة الهرب والبعد، وهو تطويع غير صحيح ويُعد من التغريب الزائد؛ لأن الكلمة غير مستعملة في لغتها الأصلية بهذه الدلالة، غير أنها وإن قابلت المعنى الذي طوعها له في ملمح من ملامحه؛ فالوزن غير متفق مع تلك الدلالة.

٥. صيغ مزيج mixed forms:

وهي الصيغ التي تحتوي على عنصر عامّي أو لهْجي، وعنصر آخر من العناصر الأدبية، مثل قولهم في العربية (على كِلٍّ) بالكسرة بدلا عن الضم[٤٣].

مثال ذلك من معجم جزينيوس : كلمة (زِجاج(**zigāg**)) في شرح مدخل זָגָג(zāgag)؛ فأوردها جزينيوس بالكسر بدلا عن الضم، ربما تأثرا بإحدى اللهجات العربية أثناء رحلاته الاستشراقية،

זָגַג [an unused root] TO BE CLEAR, TRANSPARENT, compare Samar. זנג i. q. זכך *to be pure*, the Arabic زِجَاجٌ *glass*, i. q. זְכוּכִית, Ch. זגג to be clear, transparent. [Derivative זָג.]

فتجده هنا التبس عليه ضبط الكلمة مما أوقعه في مقابل خاطئ؛ فـ"زِجاج" التي أوردها في شرح مدخله جمع (زُجّ) وهو الحديدة أسفل الرمح، أو يطلق على طرف المِرْفَق"[٤٤]، أما الكلمة التي يقصدها التي هي مكافئ glass فهي (زُجاج) بالضم أو (زَجاج) بالفتح.

الخاتمة:

حقق هذا البحث أربعة مطالب، **الأول: وصف معجم جزينيوس، والثاني: طرق شرح المداخل لدى جزينيوس، والثالث: معلومات المعجم، والرابع: مآخذ على المعجم في شرح المداخل.** وخلص البحث إلى عدة نتائج ربما تسهم في رسم تصور لنظرية جزينيوس المعجمية؛ ويمكن تلخيصها في التالي:

١. لم ينتهج جزينيوس نهجا ثابتا في شرح المداخل، وهو ما صعّب على الباحث استخلاص نظرية المعجم، فقد استخدم معظم طرق شرح المداخل، بل ربما جميعها؛ فكان يطوّع الشرح مع ما تقتضيه طبيعة المدخل؛ فتجده تارة آثر الشرح بالمقابل اللاتيني، وتارة بذكر المقابل السامي الأقرب، وتارة بذكر جميع المقابلات السامية.

٢. يمكن تلخيص ملامح طرق شرح المداخل في معجم جزينيوس في شكلين أساسيين:

– **الشرح الموسوعي:** اعتمد جزينيوس على الشرح الموسوعي كنهج أساسي؛ فالتزم في شرح مداخل الحروف الهجائية، وأسماء المواليد، وبعض الأفعال؛ وذلك

والعرب يقولون أبدٌ أبيد كما يقولون دهر دهير، والأبدة الفُعلة تبقى على الأبد، وتأبد البعير: توحش، وتأبد المنزل: خلا، ويُقال: تأبد وجهه: كَلِفَ. مقاييس اللغة ج١/ ٣٤.

٤٢– "تأبد البعير توحش، وتأبد المنزل: خلا" ص٣٤.

٤٣– **منتصر أمين عبد الرحيم: دراسات معجمية واصطلاحية، ص١٤٦.**

٤٤– معجم المعاني الجامع https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/زجاج/

مقاييس اللغة ج٣/ ٧.

في **المداخل عبرية الأصل**، أما إذا كان المدخل مستعار من لغة أخرى أو أصل سامي مشترك؛ اتجه إلى إحدى طرق الشرح الأخرى الأقرب لطبيعة المدخل، كما هو موضح في طرق شرح المداخل.

- **المقابلـــة الصـــرفية الدلاليـــة**: اجتهد جزينيوس في مقابلة المصطلح المفرد بمرادف مفرد أيضا، كذلك المصطلح المركب بمصطلح مرادف مركب وفق تركيبه، والمصاحبة اللغوية بمصاحبة لغوية؛ حتى إنه اجتهد في حالات نادرة لمقابلة النحت اللغوي بنحت لغوي.

٣. التزم جزينيوس في المعلومات الدلالية في شرح المداخل بإيضاح القضية الدلالية التي يشتمل عليها المدخل من (تعدد المعنى، والمصاحبة اللغوية، والمشترك اللفظي،...) دون الإشارة للقضية ذاتها.

٤. معلومات المعجم كانت مستوفاة غالبا فيما يتعلق بالمعلومات الصرفية والدلالية، أما المعلومات الصوتية: فلم يلتفت جزينيوس للفونيمات غير القِطعية _مثل النبرة ودرجة النغم والفاصل، كذلك المعلومات النحوية فكانت محدودة؛ ومرتبطة بما يخص الفقرات المقرائية الواردة في شرح المداخل.

٥. قابل جزينيوس أغلب المداخل بمقابلاتها العربية، إلا أن الأمر لم يكن خاضعا للشمول؛ فهناك الكثير من المداخل التي تحمل أصلا ساميا مشتركا لم يعرض المقابل العربي لها.

- احتوى معجم جزينيوس على كثير من الأخطاء في ضبط المقابل العربي وبيان صيغته الصرفية، إلا أن أخطاءه في العربية تشير إلى تأثره بالعربية الوسيطة وإلى اعتماده على مصادر تنتمي لتلك الفترة مما أوقعه في التصحيح الزائف بأنواعه.

المصادر والمراجع:

http://www.tyndalearchive.com/TABS/Gesenius/ المعجم نسخة إلكترونية

١. أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين : معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، ١٩٧٩.

٢. إبراهيم بن مراد:
- المعجم العلمي العربي المختص، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٩٩٣.
- من المعجم إلى القاموس، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط١، ٢٠١٠.
- مقدمة لنظرية المعجم ،ط١، جامعة تونس الأولى ، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧.

٣. الاستشراق الألماني تاريخه وواقعه وتوجهاته المستقبلية، دراسات مختارة جمعها ونقلها من الألمانية إلى العربية د.أحمد محمود هويدي، تقديم محمود حمدي زقزوق، مراجعة د.محمود فهمي حجازي، دار التعاون للطباعة والنشر، ط١، القاهرة، ٢٠٠٠.

٤. د. إبراهيم الدسوقي: المصاحبة اللفظية وتطور اللغة ، مجلة كلية دار العلوم، العدد ٢٥، ١٩٩٩م.

٥. د.كريم زكي حسام الدين:التعبير

الاصطلاحي، دراسة في تأصيل المصطلح ومفهومه ومجالاته الدلالية وأنماطه التركيبية، مكتبة الأنجلو المصرية، ط١، ١٩٨٥م.

٦. د.خالد فهمي: دراسات تطبيقية في النقد المعجمي، دار النشر للجامعات، ط١، القاهرة، ٢٠١٧.

٧. د. رضوان السيد: المستشرقون الألمان، النشوء والتأثير والمصائر، دار المدار الإسلامي، بيروت، ط١، ٢٠٠٧.

٨. سلوى ناظم: المعاجم العبرية دراسة مقارنة، كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، ط١، ١٩٨٨.

٩. صلاح الدين المنجد: المستشرقون الألمان تراجمهم وما أسهموا به في الدراسات العربية، دار الكتاب الجديد، ط١، لبنان،١٩٧٨.

١٠. د. علي القاسمي: علم اللغة وصناعة المعجم، جامعة الملك سعود، ط٢، ١٩٩١.

١١. فليبر: اللغة والمهن_ اللغة الخاصة ودورها في الاتصال، مجلة لسان العرب ، ترجمة محمد حلمي وسعيد مصلوح، مجلة اللسان العربي، ع٣٣، الرباط، ١٩٨٩م.

١٢. د. محمد رشاد الحمزاوي: من قضايا المعجم العربي قديما وحديثا، سلسلة الدراسات اللغوية، تونس، ١٩٨٣.

١٣. د. محمود فهمي حجازي: الاتجاهات الحديثة في صناعة المعجمات، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ج٤٠، ١٩٧٧.

١٤. منتصر أمين عبد الرحيم: دراسات معجمية واصطلاحية، تقديم: د.علي القاسمي، سلسلة لغويات، لبنان ناشرون، مصر، ٢٠١٥.

١٥. مجموعة من الباحثين: المعجمية العربية قضايا وآفاق، إعداد وتقديم: د. منتصر أمين عبد الرحيم، د.حافظ إسماعيلي علوي، سلسلة المعرفة اللسانية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع،ط١، عمان، ٢٠١٣.

١٦. هاجر مصطفى إبراهيم: المصاحبات اللغوية في عبرية العهد القديم، رسالة ماجستير، ٢٠١٢، جامعة المنصورة.

17. Rudolf Smend: From Astruc to Zimmerli: Old Testament Scholarship in Three Centurie,tran. Margaret Kohl, Mohr Siebeck, 2007.

18. sager:a practical course in terminology processing, p39.